

أثر التحليلات المالية الذكية على جودة اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية
على الشركات السعودية

إعداد الطالب/ عبدالمحسن عثمان سعيد عثمان

الرقم الجامعي / 261000477

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد محمد حسن

د.فايز جراد

العام الدراسي: 2026

3		مقدمة الدراسة
4		مشكلة الدراسة
6		أهمية الدراسة
7		أهداف الدراسة
8		أسئلة الدراسة
9		فروض الدراسة
9		الدراسات السابقة:
18		الفجوة البحثية
20		المنطلقات النظرية للدراسة
23		المنهجية وطرق البحث:
24		مجتمع وعينة الدراسة
24		مصادر جمع البيانات
25		أداة الدراسة
25		الأساليب الإحصائية المستخدمة
26		حدود الدراسة
27		المراجع:

مقدمة الدراسة

يشهد العالم المعاصر تحولات جذرية وعميقة في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية والإدارية، وذلك في ظل الثورة الصناعية الرابعة التي أفرزت تقنيات رقمية متقدمة أعادت تشكيل بيئة الأعمال العالمية. فقد أصبحت المنظمات الحديثة تعمل في بيئة تتسم بالتعقيد المتزايد، وعدم اليقين، والتنافسية الشديدة، والتدفق الهائل للبيانات من مصادر متعددة ومتنوعة، مما جعل عملية اتخاذ القرار الإداري أكثر صعوبة وحساسية من أي وقت مضى. ولم يعد بإمكان المديرين الاعتماد على الأساليب التقليدية والحدس الشخصي في اتخاذ قراراتهم، بل باتوا في حاجة ماسة إلى أدوات تحليلية متطورة تُمكنهم من استيعاب هذا الكم الهائل من البيانات وتحويله إلى معارف قابلة للتطبيق (Thanasas & Kapiotis, 2024).

برزت التحليلات المالية الذكية بوصفها منظومة متكاملة من التقنيات والأدوات التحليلية التي تجمع بين تحليلات البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والتحليلات التنبؤية، بهدف تحويل البيانات المالية الخام إلى رؤى استراتيجية ثاقبة تدعم عملية اتخاذ القرار. وتُعدّ هذه التحليلات نقلة نوعية في مجال الإدارة المالية، حيث تتيح للمنظمات القدرة على استشراف المستقبل، والتنبؤ بالاتجاهات المالية، وتقييم المخاطر بدقة عالية، وتحسين تخصيص الموارد بكفاءة (Al-Okaily & Al-Okaily, 2025).

وتتطوي التحليلات المالية الذكية على أبعاد متعددة تشمل تحليلات البيانات الضخمة بخصائصها المعروفة من حجم وسرعة وتنوع وقيمة وموثوقية، والتحليلات التنبؤية التي تعتمد على النمذجة الإحصائية وخوارزميات التعلم الآلي، وتقنيات الذكاء الاصطناعي كالشبكات العصبية ومعالجة اللغات الطبيعية، فضلاً عن نظم دعم القرار الذكية التي تتيح التفاعل الآني بين المستخدم والنظام. (علمي، 2024).

تُعدّ جودة اتخاذ القرارات الإدارية من أهم المؤشرات الدالة على كفاءة المنظمات وقدرتها على البقاء والاستمرار في بيئة أعمال متغيرة. فالقرار الإداري الجيد هو الذي يستند إلى معلومات دقيقة وشاملة وحديثة، ويُحقّق الأهداف المرجوة بأقل قدر من الموارد وفي أنسب توقيت ممكن، وتحدد جودة القرار

الإداري من خلال جملة من الخصائص، أبرزها الرشd، والملاءمة، والدقة، والسرعة، والفاعلية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية للمنظمة (أبو حمور وأبو حمده، 2022).

وقد أشارت الأدبيات الإدارية إلى أن جودة القرارات الإدارية تتأثر بجملة من العوامل، لعل أبرزها جودة المعلومات المتاحة لمتخذ القرار، وطبيعة نظم المعلومات المستخدمة، ومدى توظيف الأساليب الكمية والتحليلية، وكفاءة الموارد البشرية، فضلاً عن بيئة العمل والثقافة التنظيمية السائدة. وقد أكدت العديد من الدراسات أن الاستثمار في تطوير نظم المعلومات وتحسين جودة البيانات المتاحة يسهم بشكل مباشر في رفع جودة القرارات الإدارية وفعاليتها (الحديدي، 2025؛ حمادي، 2025).

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن التحليلات المالية الذكية أضحت ضرورة استراتيجية للمنظمات المعاصرة، لا سيما تلك العاملة في القطاعات ذات الطابع المالي المعقد كالبنوك والشركات الاستثمارية الكبرى. ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف أثر التحليلات المالية الذكية بأبعادها المتعددة على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية، وذلك في سياق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تُولي اهتماماً كبيراً بالتحول الرقمي وتوظيف التقنيات الحديثة في القطاعين الحكومي والخاص، سعياً نحو بناء اقتصاد معرفي متطور يواكب المستجدات العالمية ويُعزز من تنافسية الاقتصاد الوطني.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور المتسارع الذي تشهده تقنيات التحليلات المالية الذكية وتزايد الاهتمام العالمي بتوظيفها في دعم عملية اتخاذ القرار الإداري، إلا أن الواقع التطبيقي في كثير من الشركات، ولا سيما في البيئة العربية والسعودية، يكشف عن وجود فجوة واضحة بين ما تُتيح هذه التقنيات من إمكانيات هائلة وبين مستوى توظيفها الفعلي في منظومة اتخاذ القرار. فما زالت كثير من الشركات تعتمد على الأساليب التقليدية في التحليل المالي واتخاذ القرارات، مما يُضعف من قدرتها على مواجهة التحديات المتزايدة في بيئة الأعمال المعاصرة، ويُحدّ من قدرتها التنافسية على المستويين المحلي والإقليمي.

وقد أشارت دراسة (Al-Okaily & Al-Okaily (2025 إلى أن جودة القرارات المالية المدفوعة بتحليلات البيانات الضخمة تتأثر بجملة من العوامل، أهمها جودة البيانات ذاتها، والقدرات التحليلية

للمؤسسة، والبنية التحتية التقنية، والكفاءة البشرية، وأن أي قصور في أحد هذه العوامل ينعكس سلباً على جودة القرار المتخذ. كما كشفت دراسة عمر ومحمد (2023) عن ضعف نسبي واضح في استخدام الأساليب الكمية والتحليلية في المنظمات الصغيرة والمتوسطة، رغم ثبوت أثرها الإيجابي على جودة القرارات، وهو ما يُعزّز فكرة وجود فجوة معرفية وتطبيقية تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

ويُضاف إلى ما سبق أن الدراسات السابقة، على أهميتها وتنوعها، ركّزت في معظمها على متغيرات جزئية دون تقديم رؤية شاملة ومتكاملة. فبعضها تناول أثر نظم المعلومات الإدارية على القرارات الإدارية بشكل عام (حمادي، 2025؛ محمد وأحمد، 2025)، وبعضها ركّز على أثر البيانات الضخمة على جودة التقارير المالية (أحمد وسليمان وتادرس، 2025؛ حلمي، 2024)، في حين اهتم بعضها الآخر بدور التحليلات التنبؤية في القطاع المصرفي (سحنون وبعلاش، 2025). غير أنه لم تُوجد - في حدود اطلاع الباحث - دراسة عربية جامعة تتناول مفهوم التحليلات المالية الذكية بوصفه منظومة متكاملة تشمل البيانات الضخمة، والتحليلات التنبؤية، والذكاء الاصطناعي، وتربطه بجودة القرارات الإدارية بالتطبيق على الشركات السعودية تحديداً.

كما أنّ البيئة السعودية تتميز بخصوصية تستدعي الدراسة والتحليل، إذ تسعى المملكة العربية السعودية في إطار رؤيتها 2030 إلى إحداث تحول رقمي شامل في القطاعين الحكومي والخاص، وتوظيف التقنيات الحديثة لدعم القرارات الاستراتيجية والتشغيلية. غير أن مدى استعداد الشركات السعودية لتبني التحليلات المالية الذكية وتوظيفها بفاعلية في منظومة اتخاذ القرار لا يزال بحاجة إلى دراسة ميدانية معمّقة تكشف عن الواقع الراهن وتُحدّد العوامل المؤثرة فيه. (Taiwo, 2022)

ومن الملاحظ كذلك أن بعض المديرين في الشركات السعودية قد يواجهون تحديات في فهم الأبعاد المختلفة للتحليلات المالية الذكية وكيفية توظيفها في اتخاذ القرارات، وقد يعتمدون على أبعاد دون غيرها، مما يُحدث خللاً في منظومة اتخاذ القرار ويُقلّل من جودته. كما أن العلاقة بين هذه الأبعاد وأبعاد جودة القرار الإداري (من رشد ودقة وسرعة وملاءمة وفاعلية) لم تُدرس بشكل تفصيلي في الأدب الإداري العربي.

وانطلاقاً من هذه الاعتبارات، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي: ما أثر التحليلات المالية الذكية بأبعادها (تحليلات البيانات الضخمة، والتحليلات التنبؤية، والذكاء الاصطناعي، ونظم دعم القرار الذكية) على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية)

- تُسهم الدراسة في إثراء الأدب الإداري والمالي العربي بموضوع حديث نسبياً يتعلق بالتحليلات المالية الذكية وأثرها على جودة القرارات الإدارية.
- تُقدّم الدراسة إطاراً نظرياً متكاملًا يجمع بين مفهوم التحليلات المالية الذكية بأبعادها المتعددة ومفهوم جودة القرار الإداري بأبعاده المختلفة.
- تُعالج الدراسة فجوة بحثية واضحة في الأدبيات العربية المتعلقة بالربط بين التحليلات المالية الذكية كمنظومة متكاملة وجودة القرارات الإدارية.
- تُعدّ الدراسة امتداداً للدراسات السابقة وتُقدّم إضافة علمية جديدة يمكن أن تُشكّل قاعدة لدراسات مستقبلية.
- تُثري الدراسة المكتبة العربية بمقياس علمي يمكن استخدامه لقياس أبعاد التحليلات المالية الذكية وجودة القرارات الإدارية في بيئات متنوعة.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

- تُقدّم الدراسة رؤية تطبيقية للشركات السعودية حول كيفية توظيف التحليلات المالية الذكية في تحسين جودة قراراتها الإدارية.
- تُسهم نتائج الدراسة في مساعدة صانعي القرار في الشركات السعودية على تحديد الأبعاد الأكثر تأثيراً على جودة القرارات والاستثمار فيها.
- تُوفّر الدراسة معلومات قيّمة للجهات المعنية بالتحول الرقمي في المملكة العربية السعودية بما يتوافق مع رؤية 2030.

- تُساعد الدراسة الشركات على تحديد الفجوات في منظومة التحليلات المالية لديها ووضع خطط لتطويرها.
- تُقدّم الدراسة توصيات عملية يمكن أن تستفيد منها هيئة السوق المالية والجهات الرقابية الأخرى في تطوير معايير حوكمة القرارات المالية.
- تُفيد الدراسة الأكاديميين والباحثين والمهنيين في مجالات المحاسبة والمالية والإدارة من خلال ما تُقدّمه من نتائج وتحليلات ميدانية.

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في دراسة أثر التحليلات المالية الذكية بأبعادها (تحليلات البيانات الضخمة، والتحليلات التنبؤية، والذكاء الاصطناعي، ونظم دعم القرار الذكية) على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي جملة من الأهداف الفرعية، هي:

- التعرف على المفهوم النظري للتحليلات المالية الذكية وأبعادها المختلفة في الأدب الإداري والمالي المعاصر.
- استكشاف مفهوم جودة اتخاذ القرارات الإدارية وأبعادها والعوامل المؤثرة فيها.
- تحديد مستوى تطبيق التحليلات المالية الذكية بأبعادها المختلفة في الشركات السعودية محل الدراسة.
- قياس مستوى جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية محل الدراسة.
- الكشف عن أثر بُعد تحليلات البيانات الضخمة على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية.
- تحديد أثر بُعد التحليلات التنبؤية على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية.
- استكشاف أثر بُعد الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية.
- قياس أثر بُعد نظم دعم القرار الذكية على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية.

- الكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة تجاه متغيرات الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي).
- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات العملية التي تُسهم في تعزيز توظيف التحليلات المالية الذكية لتحسين جودة القرارات الإدارية في الشركات السعودية.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي: ما أثر التحليلات المالية الذكية بأبعادها (تحليلات البيانات الضخمة، والتحليلات التنبؤية، والذكاء الاصطناعي، ونظم دعم القرار الذكية) على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما مستوى تطبيق التحليلات المالية الذكية بأبعادها المختلفة في الشركات السعودية محل الدراسة؟
- ما مستوى جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية محل الدراسة؟
- ما أثر بُعد تحليلات البيانات الضخمة على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية؟
- ما أثر بُعد التحليلات التنبؤية على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية؟
- ما أثر بُعد الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية؟
- ما أثر بُعد نظم دعم القرار الذكية على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تجاه متغيرات الدراسة تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي)؟

فروض الدراسة

الفرض الرئيسي: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتحليلات المالية الذكية بأبعادها (تحليلات البيانات الضخمة، والتحليلات التنبؤية، والذكاء الاصطناعي، ونظم دعم القرار الذكية) على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية."

الفروض الفرعية:

- الفرض الفرعي الأول: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتحليلات البيانات الضخمة على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية.
- الفرض الفرعي الثاني: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتحليلات التنبؤية على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية.
- الفرض الفرعي الثالث: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية.
- الفرض الفرعي الرابع: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لنظم دعم القرار الذكية على جودة اتخاذ القرارات الإدارية في الشركات السعودية.
- الفرض الفرعي الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة تجاه متغيرات الدراسة تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض تفصيلي للدراسات السابقة مقسمة إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالمتغير المستقل (التحليلات المالية الذكية وتحليلات البيانات الضخمة) وعلاقته بمتغيرات أخرى

دراسة سحنون وبعلاش (2025) بعنوان "إمكانيات التحليلات التنبؤية في قطاع الخدمات المالية والمصرفية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانيات التحليلات التنبؤية بأبعادها (استخراج البيانات، والنمذجة الإحصائية، وخوارزميات التعلم الآلي، والتنبؤ بالمخاطر) في قطاع الخدمات المالية والمصرفية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (85) مفردة من العاملين في المؤسسات المالية والمصرفية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحليلات التنبؤية تسهم بشكل جوهري في تحسين إدارة المخاطر المالية، ورفع كفاءة اتخاذ القرارات الاستثمارية والائتمانية، وتعزيز القدرة على استشراف اتجاهات السوق. وأوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات المالية للتحليلات التنبؤية كأداة استراتيجية، والاستثمار في البنية التحتية التقنية والكوادر البشرية المؤهلة لاستخدامها.

دراسة أحمد وسليمان وتادرس (2025) بعنوان “أثر استخدام تحليلات البيانات الضخمة على تحسين جودة التقارير المالية”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تحليلات البيانات الضخمة بأبعادها (الحجم، والسرعة، والتنوع، والقيمة، والموثوقية) على تحسين جودة التقارير المالية في الشركات المصرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (150) مفردة من المحاسبين والمراجعين والمديرين الماليين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتحليلات البيانات الضخمة على الخصائص النوعية للتقارير المالية من ملاءمة وموثوقية وقابلية للمقارنة والفهم. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية التقنية للشركات وتأهيل الكوادر المحاسبية للتعامل مع أدوات تحليل البيانات الضخمة.

دراسة محمد وعثمان وأحمد (2024) بعنوان “أثر تحليلات البيانات الضخمة في جودة المحتوى المعلوماتي للتقرير المتكامل”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تحليلات البيانات الضخمة بأبعادها (الحجم، والتنوع، والسرعة، والقيمة) في جودة المحتوى المعلوماتي للتقرير المتكامل في الشركات المساهمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (180) مفردة من الأكاديميين والمحاسبين والمراجعين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي معنوي لأبعاد تحليلات البيانات الضخمة على جودة المحتوى المعلوماتي للتقرير المتكامل من حيث الشمولية والاتساق والملاءمة الاستراتيجية. وأوصت

الدراسة بضرورة إلزام الشركات بإصدار التقارير المتكاملة، والاستفادة من تقنيات تحليل البيانات الضخمة في إعدادها.

دراسة حلمي (2024) بعنوان “أثر تحليلات البيانات الضخمة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة التقارير المالية”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تحليلات البيانات الضخمة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعادها (التعلم الآلي، والشبكات العصبية، ومعالجة اللغات الطبيعية) على تحسين جودة التقارير المالية في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التطبيقي، وتكونت العينة من (200) مفردة من المحاسبين والمراجعين والمحللين الماليين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي معنوي لدمج الذكاء الاصطناعي مع تحليلات البيانات الضخمة في رفع جودة التقارير المالية والحد من التلاعب المحاسبي. وأوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمليات المحاسبية، وتطوير معايير مهنية تنظم استخدامها.

دراسة رشوان (2022) بعنوان “تأثير تحليلات البيانات الضخمة على استدامة أداء سلسلة التوريد: الدور الوسيط لرشاقة ومرونة سلسلة التوريد”

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تحليلات البيانات الضخمة بأبعادها (القدرات التقنية، والقدرات الإدارية، والقدرات البشرية) على استدامة أداء سلسلة التوريد من خلال الدور الوسيط للرشاقة والمرونة، وذلك بالتطبيق على قطاع الصناعات الغذائية في محافظة الإسكندرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (320) مفردة من العاملين في شركات الصناعات الغذائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي لتحليلات البيانات الضخمة على استدامة أداء سلسلة التوريد بشكل مباشر وغير مباشر عبر الرشاقة والمرونة. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز استثمار الشركات في قدرات تحليل البيانات الضخمة لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

دراسة Hossain & Mita (2024) بعنوان “دراسة تجريبية عن التحليلات التنبؤية المدعومة بالبيانات الضخمة وأثرها على التنبؤ المالي واتخاذ قرارات السوق”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحليلات التنبؤية المدعومة بالبيانات الضخمة بأبعادها (نمذجة البيانات، والتعلم الآلي، والتحليل في الوقت الفعلي) على دقة التنبؤ المالي واتخاذ القرارات في الأسواق المالية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي التجريبي، وتكونت العينة من (250) محلاً ومديراً مالياً في مؤسسات مالية دولية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحليلات التنبؤية تحسّن بشكل كبير دقة التنبؤات المالية، وتقلّل من حالة عدم اليقين في اتخاذ قرارات السوق. وأوصت الدراسة بضرورة دمج التحليلات التنبؤية ضمن منظومة اتخاذ القرار المالي، وتطوير خوارزميات أكثر دقة تراعي تقلبات السوق.

دراسة (2025) Al-Okaily & Al-Okaily بعنوان “النمذجة المالية للبيانات: تحليل العوامل المؤثرة في جودة القرار المالي المدفوع بتحليلات البيانات الضخمة”

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في جودة القرارات المالية المدفوعة بتحليلات البيانات الضخمة بأبعادها (جودة البيانات، والقدرة التحليلية، والبنية التحتية التقنية، والكفاءة البشرية). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب نمذجة المعادلات الهيكلية، وتكونت العينة من (285) مفردة من المديرين الماليين والمحللين في مؤسسات مالية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جودة البيانات والقدرات التحليلية تُعدّان من أهم المحددات لجودة القرارات المالية، وأن هناك أثراً إيجابياً معنوياً لتحليلات البيانات الضخمة على جودة اتخاذ القرار المالي. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تحسين جودة البيانات وتطوير القدرات التحليلية للكوادر البشرية.

دراسة (2022) Taiwo بعنوان “إطار عمل ذكاء التخطيط والتحليل المالي التنبؤي لتحويل اتخاذ القرار المؤسسي”

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور إطار عمل الذكاء التنبؤي للتخطيط والتحليل المالي (PFAI™) بأبعاده (النمذجة التنبؤية، والتحليل السيناريوي، والتخطيط الديناميكي) في تحويل عملية اتخاذ القرار المؤسسي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التطبيقي، وتكونت العينة من (120) مفردة من المديرين التنفيذيين والماليين في شركات متعددة الجنسيات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق إطار PFAI™ يُعزّز من دقة التخطيط المالي ويرفع من جودة القرارات الاستراتيجية

للمؤسسات. وأوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات لأطر التحليل المالي التنبؤي المتقدمة، ودمجها ضمن أنظمة تخطيط موارد المؤسسات.

دراسة (2024) Thanasas & Kampiotis بعنوان “دور تحليلات البيانات الضخمة في اتخاذ القرارات المالية والمحاسبة الاستراتيجية

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تحليلات البيانات الضخمة بأبعادها (السرعة، والحجم، والتنوع، والقيمة) في اتخاذ القرارات المالية والمحاسبة الاستراتيجية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (165) مفردة من المحاسبين والمديرين الماليين في الشركات اليونانية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تحليلات البيانات الضخمة تسهم بشكل معنوي في تحسين اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية، وتُعزّز من دور المحاسبة الاستراتيجية في دعم الإدارة العليا. وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تصميم النظم المحاسبية لتستوعب أدوات تحليل البيانات الضخمة، وتأهيل المحاسبين على استخدامها.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالمتغير التابع (جودة اتخاذ القرارات الإدارية) وعلاقته بمتغيرات أخرى

دراسة حمادي (2025) بعنوان “تقييم أثر نظم المعلومات الإدارية على اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظم المعلومات الإدارية بأبعادها (الموارد البشرية، والأجهزة والمعدات، والبرمجيات، وقواعد البيانات، والشبكات) على اتخاذ القرارات الإدارية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (95) مفردة من المديرين والموظفين في المؤسسات محل الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لنظم المعلومات الإدارية بجميع أبعادها على جودة اتخاذ القرارات الإدارية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية لنظم المعلومات وتدريب الكوادر الإدارية على استخدامها بكفاءة.

دراسة الحديدي (2025) بعنوان “أثر جودة المعلومات الإلكترونية في اتخاذ القرارات الإدارية: الكليات الإنسانية في جامعة الموصل”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة المعلومات الإلكترونية بأبعادها (الدقة، والملاءمة، والتوقيت، والشمولية، والموثوقية) في اتخاذ القرارات الإدارية من وجهة نظر رؤساء الأقسام في الكليات الإنسانية بجامعة الموصل. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (72) مفردة من رؤساء الأقسام العلمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي معنوي لجودة المعلومات الإلكترونية على اتخاذ القرارات الإدارية، وأن بُعد الدقة كان الأكثر تأثيراً. وأوصت الدراسة بضرورة الاستثمار في تحسين جودة المعلومات الإلكترونية وتطوير أنظمتها في الجامعات.

دراسة محمد وأحمد (2025) بعنوان "أثر نظم المعلومات الإدارية في اتخاذ القرارات الإدارية بجامعة بحري"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظم المعلومات الإدارية بأبعادها (المدخلات، والمعالجة، والمخرجات، والتغذية العكسية) في اتخاذ القرارات الإدارية بجامعة بحري خلال الفترة (2016-2018م). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (110) مفردة من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية معنوية بين نظم المعلومات الإدارية واتخاذ القرارات الإدارية، مع وجود قصور في تطبيق بعض جوانب هذه النظم. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم المعلومات الإدارية في الجامعة وربطها بمنظومة اتخاذ القرار.

دراسة قطران (2025) بعنوان "أثر خصائص نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر خصائص نظم المعلومات المحاسبية بأبعادها (الملاءمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة، والتوقيت المناسب) في اتخاذ القرارات الإدارية في البنوك بمحافظة ذمار اليمنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (130) مفردة من المديرين والمحاسبين في البنوك محل الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي معنوي لخصائص نظم المعلومات المحاسبية على جودة اتخاذ القرارات الإدارية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم المعلومات المحاسبية في البنوك وتعزيز خصائصها النوعية.

دراسة الحويطي ومجاهد ومطر (2026) بعنوان "النظم الخبيرة مدخل لتحسين جودة اتخاذ القرارات الإدارية في إدارة التعليم بمنطقة تبوك"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النظم الخبيرة بأبعادها (قاعدة المعرفة، ومحرك الاستدلال، وواجهة المستخدم، ووحدة التفسير) كمدخل لتحسين جودة اتخاذ القرارات الإدارية في إدارة التعليم بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (245) مفردة من القيادات والإداريين في إدارة التعليم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن توظيف النظم الخبيرة يُسهم بدرجة كبيرة في تحسين جودة اتخاذ القرارات الإدارية التعليمية. وأوصت الدراسة بضرورة تبني إدارة التعليم للنظم الخبيرة وتدريب القيادات على استخدامها.

دراسة الزوي (2023) بعنوان "دراسة أثر جودة الحياة الوظيفية على فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة تطبيقية على جامعة إجابيا"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة الحياة الوظيفية بأبعادها (بيئة العمل، والأجور والحوافز، والمشاركة في اتخاذ القرار، والتدريب والتطوير) على فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية في جامعة إجابيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (100) مفردة من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي معنوي لجودة الحياة الوظيفية على فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين جودة الحياة الوظيفية للعاملين لرفع كفاءة القرارات الإدارية.

دراسة محمد (2023) بعنوان "أثر نظم المعلومات الإدارية في جودة القرارات الإدارية بالبنوك التجارية: دراسة حالة مجموعة بنك النيلين - السودان"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظم المعلومات الإدارية بأبعادها (المكونات المادية، والبرمجيات، والموارد البشرية، وقواعد البيانات) في جودة القرارات الإدارية بمجموعة بنك النيلين خلال الفترة (2010-2022م). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، وتكونت العينة من (140) مفردة من مديري وموظفي البنك. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية معنوية بين نظم المعلومات الإدارية وجودة القرارات الإدارية في البنك. وأوصت الدراسة بضرورة تحديث نظم المعلومات المصرفية بشكل مستمر ومواكبة التطورات التقنية.

دراسة أبو حمور وأبو حمده (2022) بعنوان “أثر جودة المعلومات في فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جودة المعلومات بأبعادها (الدقة، والملاءمة، والشمولية، والتوقيت، والوضوح) في فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية من وجهة نظر مديري الإدارة الإشرافية في مراكز الوزارات الأردنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (215) مفردة من المديرين الإشرافيين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي معنوي لجودة المعلومات بجميع أبعادها على فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز جودة المعلومات المتاحة لمتخذي القرار في الوزارات الأردنية.

دراسة محمد ومسعود والهمالي (2021) بعنوان “دور نظم المعلومات الإدارية في جودة القرارات الإدارية”

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور نظم المعلومات الإدارية بأبعادها (المدخلات، والمعالجة، والمخرجات، والتغذية العكسية) في جودة القرارات الإدارية لدى موظفي المستويات الإدارية الوسطى والدنيا بالمعاهد العليا العامة بمدينة إجدابيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (120) مفردة من موظفي المستويات الإدارية الوسطى والدنيا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور معنوي إيجابي لنظم المعلومات الإدارية في تحسين جودة القرارات الإدارية. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل استخدام نظم المعلومات الإدارية وتدريب الموظفين عليها.

دراسة عمر ومحمد (2023) بعنوان “واقع استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية”

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الأساليب الكمية بأبعادها (البرمجة الخطية، ونظرية القرارات، ونماذج المحاكاة، والتحليل الإحصائي) في اتخاذ القرارات الإدارية بالمنظمات الصغيرة والمتوسطة في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (175) مفردة من مديري وأصحاب المنظمات الصغيرة والمتوسطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف نسبي في استخدام الأساليب الكمية في المنظمات الصغيرة والمتوسطة رغم

أثرها الإيجابي على جودة القرارات. وأوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي بأهمية الأساليب الكمية وتدريب المديرين على استخدامها.

دراسة حمدان وعمران (2021) بعنوان “دور نظم المعلومات في جودة اتخاذ القرارات الإدارية في جامعة فلسطين التقنية

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور نظم المعلومات بأبعادها (المكونات المادية، والبرمجية، والبشرية، والتنظيمية) في جودة اتخاذ القرارات الإدارية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الإدارية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (155) مفردة من أعضاء الهيئة الإدارية في الجامعة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود دور إيجابي معنوي لنظم المعلومات في جودة اتخاذ القرارات الإدارية بالجامعة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نظم المعلومات الجامعية وربطها بعملية اتخاذ القرار على المستويات كافة.

دراسة Mukasheva وآخرون (2025) بعنوان “نظام اتخاذ القرارات المالية الذكية

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظام اتخاذ القرارات المالية الذكية بأبعاده (التعلم الآلي، والتحليل التنبؤي، وواجهة المستخدم الذكية، وقواعد البيانات المتكاملة) على جودة القرارات المالية والاستثمارية. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي التطبيقي، وتكونت العينة من (90) مفردة من المستخدمين والمحللين الماليين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النظام المقترح يُحسِّن دقة القرارات المالية ويُقلِّل من زمن اتخاذها بشكل جوهري. وأوصت الدراسة بضرورة تعميم استخدام نظم اتخاذ القرار المالي الذكية في المؤسسات المالية.

دراسة Najem وآخرون (2024) بعنوان “تقييم أثر البيانات الضخمة على تطور وفاعلية تحليل القوائم المالية”

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البيانات الضخمة بأبعادها (الحجم، والسرعة، والتنوع، والدقة) على تطور وفاعلية تحليل القوائم المالية في دعم القرارات الإدارية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (195) مفردة من المحاسبين والمحللين الماليين في مؤسسات مختلفة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي معنوي للبيانات الضخمة على فاعلية تحليل القوائم المالية

وتحسين جودة القرارات الإدارية المبنية عليها. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير أساليب تحليل القوائم المالية لتستوعب مخرجات البيانات الضخمة.

دراسة (Lai (2022 بعنوان “نظام الإدارة المالية الذكي القائم على تعدين البيانات والإدارة بين الإنسان والآلة” هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظام الإدارة المالية الذكي بأبعاده (تعدين البيانات، والتفاعل بين الإنسان والآلة، والتحليل الآني، والتنبؤ المالي) على جودة القرارات الإدارية والمالية. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي التطبيقي، وتكونت العينة من (160) مفردة من المديرين الماليين والمستخدمين للنظام. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النظام المقترح يُحسن كفاءة الإدارة المالية بشكل ملحوظ ويرفع من جودة القرارات المتخذة. وأوصت الدراسة بضرورة دمج تقنيات تعدين البيانات ضمن نظم الإدارة المالية في المؤسسات.

الفجوة البحثية

من خلال الاستعراض الشامل للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوعي التحليلات المالية الذكية وجودة اتخاذ القرارات الإدارية، يمكن استخلاص أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، وتحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى سدّها.

فمن حيث الهدف، تتفق الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات السابقة في سعيها إلى الكشف عن العلاقة بين المتغيرات التقنية والتحليلية من جهة، وجودة القرارات الإدارية أو المالية من جهة أخرى، كما هو الحال في دراسات حمادي (2025)، والحديدي (2025)، ومحمد وأحمد (2025)، وأبو حمور وأبو حمده (2022)، و (Al-Okaily & Al-Okaily (2025 غير أنها تختلف عنها في كونها تسعى إلى دراسة أثر التحليلات المالية الذكية كمنظومة متكاملة وليست عناصر منفصلة، إذ إن معظم الدراسات السابقة ركّزت على متغير واحد فقط، سواء كان نظم المعلومات الإدارية (حمادي، 2025؛ محمد ومسعود والهمالي، 2021؛ حمدان وعمران، 2021)، أو نظم المعلومات المحاسبية (قطران، 2025)، أو تحليلات البيانات الضخمة (أحمد وسليمان وتادرس، 2025؛ رشوان، 2022)، أو التحليلات التنبؤية (سحنون وبعلاش، 2025)، في حين تُقدّم الدراسة الحالية رؤية جامعة تدمج بين هذه المتغيرات ضمن مفهوم شامل هو “التحليلات المالية الذكية.”

ومن حيث الأبعاد، تتفق الدراسة الحالية جزئياً مع بعض الدراسات في تبني أبعاد تحليلات البيانات الضخمة (الحجم، والسرعة، والتنوع، والقيمة، والموثوقية) كما في دراسات أحمد وسليمان وتادرس (2025)، ومحمد وعثمان وأحمد (2024)، و(Thanasas & Kampiotis (2024)، وأبعاد التحليلات التنبؤية كما في دراستي سحنون وبعلاش (2025) و(Hossain & Mita (2024)، وأبعاد الذكاء الاصطناعي كما في دراسة حلمي (2024). غير أنها تختلف عن الدراسات السابقة في دمج هذه الأبعاد جميعاً ضمن إطار موحد يضم أربعة أبعاد رئيسية هي (تحليلات البيانات الضخمة، والتحليلات التنبؤية، والذكاء الاصطناعي، ونظم دعم القرار الذكية)، وهو ما يُميزها ويُعطيها طابع الشمولية. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسات أبو حمور وأبو حمده (2022)، والحديدي (2025)، ومحمد ومسعود والهالي (2021) في تناول جودة القرارات الإدارية كمتغير تابع بأبعاده المتعددة، إلا أنها تختلف عن دراسات ركزت على متغيرات تابعة أخرى كجودة التقارير المالية (أحمد وسليمان وتادرس، 2025؛ حلمي، 2024)، أو استدامة أداء سلسلة التوريد (رشوان، 2022)، أو جودة المحتوى المعلوماتي للتقرير المتكامل (محمد وعثمان وأحمد، 2024).

ومن حيث المنهج، تتفق الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كما في دراسات حمادي (2025)، والزوي (2023)، ومحمد (2023)، وقطران (2025)، والحويطي ومجاهد ومطر (2026)، و (Al-Okaily & Al-Okaily (2025). كما تتفق معها في استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، والأساليب الإحصائية المتقدمة كتحليل الانحدار المتعدد ونمذجة المعادلات الهيكلية لاختبار العلاقات بين المتغيرات. غير أنها تختلف عن بعض الدراسات التي اعتمدت المنهج التجريبي التطبيقي كدراستي Mukasheva وآخرون (2025) و(Lai (2022، أو المنهج التاريخي كدراسة محمد (2023)، أو المنهج المختلط الذي جمع بين الوصفي والتطبيقي كدراسة حلمي. (2024)

ومن حيث بيئة التطبيق، تختلف الدراسة الحالية اختلافاً جوهرياً عن الدراسات السابقة، إذ تُطبّق على الشركات السعودية، في حين طُبِّقت الدراسات السابقة في بيئات متنوعة، منها البيئة العراقية (الحديدي، 2025؛ حمادي، 2025)، والليبية (الزوي، 2023؛ محمد ومسعود والهالي، 2021)، والسودانية (محمد، 2023؛ محمد وأحمد، 2025)، والأردنية (أبو حمور وأبو حمده، 2022)، واليمنية (قطران، 2025)، والفلسطينية (حمدان وعمران، 2021)، والمصرية (أحمد وسليمان وتادرس، 2025؛ حلمي،

2024؛ محمد وعثمان وأحمد، 2024؛ رشوان، 2022)، والجزائرية (سحنون وبعلاش، 2025)، فضلاً عن بيانات دولية متعددة (Hossain & Mita, 2024؛ Al-Okaily & Al-Okaily, 2025؛ Thanasas & Kampiotis, 2024). ورغم وجود دراسة عربية واحدة طُبِّقَت في البيئة السعودية (عمر ومحمد، 2023؛ الحويطي ومجاهد ومطر، 2026)، إلا أنها ركّزت على المنظمات الصغيرة والمتوسطة في القصيم وإدارة التعليم بتبوك، في حين تستهدف الدراسة الحالية الشركات السعودية في القطاعين المالي والاستثماري.

وبناءً على ما سبق، تتحدد الفجوة البحثية للدراسة الحالية في كونها تُعدّ من الدراسات العربية القليلة التي تتناول التحليلات المالية الذكية كمنظومة متكاملة تجمع بين أبعاد متعددة (تحليلات البيانات الضخمة، والتحليلات التنبؤية، والذكاء الاصطناعي، ونظم دعم القرار الذكية) وتربطها بجودة اتخاذ القرارات الإدارية، وذلك بالتطبيق على الشركات السعودية التي لم تنل حظاً وافراً من الدراسات في هذا الموضوع تحديداً، في ظل السياق الاستراتيجي لرؤية المملكة 2030 الهادفة إلى التحول الرقمي الشامل. وبذلك، تُقدّم الدراسة الحالية إضافة علمية نوعية للأدب الإداري والمالي العربي.

المنطلقات النظرية للدراسة

أولاً: التحليلات المالية الذكية (المتغير المستقل)

يُشير مفهوم التحليلات المالية الذكية إلى منظومة متكاملة من التقنيات والأدوات والأساليب التحليلية المتقدمة التي تُوظّف لمعالجة البيانات المالية والإدارية بكميات ضخمة وسرعات عالية وتنوع كبير، بهدف استخلاص رؤى استراتيجية وتشغيلية تدعم عملية اتخاذ القرار في المنظمات. ويقوم هذا المفهوم على تكامل بين تحليلات البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والتحليلات التنبؤية، ونظم دعم القرار الذكية، بما يُتيح تحويل البيانات الخام إلى معرفة قابلة للتطبيق (Al-Okaily & Al-Okaily, 2025). وقد نشأ هذا المفهوم كاستجابة طبيعية للتطورات الرقمية المتسارعة التي شهدتها بيئة الأعمال في العقد الأخير، وللحاجة الماسة إلى أدوات تحليلية تتجاوز حدود التحليل المالي التقليدي القائم على النسب المالية والقوائم المحاسبية الساكنة.

وتنبثق أهمية التحليلات المالية الذكية من دورها المحوري في تعزيز القدرة التنبؤية للمنظمات، حيث تُتيح لها استشراف الاتجاهات المالية المستقبلية بدقة عالية، وتقييم المخاطر بشكل استباقي، واتخاذ قرارات مستنيرة تستند إلى البيانات لا إلى الحدس. كما تُسهم في تحسين كفاءة العمليات المالية من خلال أتمتة المهام الروتينية، وتحرير الكوادر البشرية للتركيز على المهام الاستراتيجية والتحليلية العليا (Taiwo, 2022)

وتتحدد أبعاد التحليلات المالية الذكية في الدراسة الحالية في أربعة أبعاد رئيسية، هي:

- **البُعد الأول: تحليلات البيانات الضخمة**، ويُقصد بها القدرة على معالجة كميات هائلة من البيانات المالية والإدارية المتنوعة بسرعات عالية، وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة. وتتحدد خصائصها فيما يُعرف بـ (5V's) وهي: الحجم (Volume)، والسرعة (Velocity)، والتنوع (Variety)، والقيمة (Value)، والموثوقية (Veracity). وقد أثبتت الدراسات أن توظيف هذه التحليلات يُسهم في تحسين جودة التقارير المالية والقدرة على اتخاذ قرارات دقيقة (أحمد وسليمان وتادرس، 2025).
- **البُعد الثاني: التحليلات التنبؤية**، وتُشير إلى استخدام النماذج الإحصائية وخوارزميات التعلم الآلي لاستخلاص الأنماط من البيانات التاريخية والتنبؤ بالأحداث المستقبلية. وتُوظف بشكل واسع في التنبؤ بالإيرادات، وتحليل مخاطر الائتمان، والكشف عن الاحتيال المالي، وتقييم الاستثمارات (سحنون وبعلاش، 2025).
- **البُعد الثالث: الذكاء الاصطناعي**، ويشمل تقنيات التعلم الآلي، والشبكات العصبية، ومعالجة اللغات الطبيعية، والتعلم العميق، التي تُتيح للأنظمة القدرة على التعلم من البيانات واتخاذ قرارات ذكية دون تدخل بشري مباشر. وقد أثبت الذكاء الاصطناعي فاعلية كبيرة في تحسين دقة التحليل المالي والحد من التلاعب المحاسبي (حلمي، 2024).
- **البُعد الرابع: نظم دعم القرار الذكية**، وهي أنظمة تفاعلية تدمج بين قواعد البيانات والنماذج التحليلية وواجهات المستخدم الذكية، لتُقدّم لمتخذي القرار معلومات مُحلّلة في الوقت المناسب. وتشمل النظم الخبرة التي تحاكي طريقة تفكير الخبراء في مجال معين (الحويطي وآخرون، 2026)

ثانياً: جودة اتخاذ القرارات الإدارية (المتغير التابع)

يُعدّ القرار الإداري جوهر العملية الإدارية ومحورها الرئيسي، إذ تتوقف على جودته كفاءة المنظمة وقدرتها على تحقيق أهدافها. ويُعرّف القرار الإداري بأنه اختيار بديل مناسب من بين مجموعة من البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة أو استغلال فرصة ما، بناءً على معايير محددة. أما جودة القرار الإداري، فيُقصد بها مدى قدرة القرار على تحقيق الأهداف المرجوة منه بأقل قدر ممكن من الموارد وفي أنسب توقيت، مع مراعاة العوامل البيئية المحيطة والاعتبارات القانونية والأخلاقية (أبو حمور وأبو حمده، 2022).

وتتم عملية اتخاذ القرار الإداري بعدة مراحل متتابعة، تبدأ بتشخيص المشكلة أو تحديد الفرصة، ثم جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة، ثم توليد البدائل المحتملة وتقييمها، ثم اختيار البديل الأنسب، وأخيراً تنفيذ القرار ومتابعته وتقييم نتائجه. وتتأثر جودة كل مرحلة من هذه المراحل بجودة المعلومات المتاحة والأدوات التحليلية المستخدمة، وهو ما يُبرز أهمية توظيف التحليلات المالية الذكية في دعم هذه المراحل (حمادي، 2025).

وتتحدد أبعاد جودة القرار الإداري في عدة عناصر، أبرزها: **الرشد** بمعنى استناد القرار إلى منطق موضوعي وبيانات دقيقة، و**الملاءمة** بمعنى مناسبة القرار للمشكلة المطروحة والظروف المحيطة، و**الدقة** بمعنى صحة المعلومات التي بُني عليها القرار، و**السرعة** بمعنى اتخاذ القرار في الوقت المناسب دون تأخير مُضِرّ، و**الفاعلية** بمعنى قدرة القرار على تحقيق الأهداف المرجوة منه (الحديدي، 2025؛ قطران، 2025).

وتتأثر جودة القرارات الإدارية بجملة من العوامل، منها: جودة المعلومات المتاحة، وطبيعة نظم المعلومات المستخدمة، وكفاءة الموارد البشرية، وثقافة المنظمة، والبيئة الخارجية بمتغيراتها الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية. وقد أثبتت الدراسات أن الاستثمار في تطوير نظم المعلومات وتحسين جودة البيانات يُسهم بشكل مباشر في رفع جودة القرارات الإدارية (حمدان وعمران، 2021؛ محمد، 2023).

ثالثاً: العلاقة بين المتغيرين

تتحدد العلاقة بين التحليلات المالية الذكية وجودة اتخاذ القرارات الإدارية من خلال الدور المحوري الذي تلعبه هذه التحليلات في تزويد متخذي القرار بمعلومات دقيقة وشاملة وحديثة تدعم كل مرحلة من مراحل اتخاذ القرار. فتحليلات البيانات الضخمة تُتيح استيعاب كميات هائلة من البيانات وتحويلها إلى معلومات ذات معنى، والتحليلات التنبؤية تُساعد على استشراف المستقبل وتقييم البدائل، والذكاء الاصطناعي يُعزّز من دقة التحليل ويُقلّل من التحيز البشري، ونظم دعم القرار الذكية تُوفّر بيئة تفاعلية تُساعد على المفاضلة بين البدائل واختيار الأنسب منها. (Mukasheva et al., 2025)

وتُشير الأدبيات إلى أن توظيف التحليلات المالية الذكية يُسهم في رفع جودة القرارات الإدارية عبر عدة قنوات، أبرزها: تحسين جودة المعلومات المتاحة لمتخذ القرار، وتقليل حالة عدم اليقين، وتسريع عملية اتخاذ القرار، وتعزيز الرشد الإداري، ورفع دقة التنبؤات، وتعزيز القدرة على الاستجابة للمتغيرات البيئية بمرونة وفعالية. وهو ما يجعل من التحليلات المالية الذكية ركيزة استراتيجية للمنظمات المعاصرة الساعية إلى تحقيق التميز والاستدامة في بيئة أعمال متغيرة ومعقدة. (Najem et al., 2024)

المنهجية وطرق البحث:

سوف تعتمد الدراسة الحالية على **المنهج الوصفي التحليلي**، باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يُتيح هذا المنهج وصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً دقيقاً من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تُسهم في فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة. وسوف يتم توظيف هذا المنهج في تناول الجانب النظري للدراسة من خلال استعراض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التحليلات المالية الذكية وجودة اتخاذ القرارات الإدارية، وبناء الإطار النظري الذي يُشكّل الأساس المرجعي للدراسة.

كما سوف تعتمد الدراسة على **المنهج الميداني** في جانبها التطبيقي، وذلك من خلال تصميم استبانة إلكترونية موجّهة لأفراد عينة الدراسة من العاملين في الشركات السعودية، بهدف جمع البيانات الأولية اللازمة لاختبار فروض الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. وسوف يتم استخدام أسلوب التحليل الإحصائي المتقدم لمعالجة البيانات المُجمّعة واستخلاص النتائج، وذلك عبر برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. (SPSS)

مجتمع وعينة الدراسة

سوف يتكوّن مجتمع الدراسة من العاملين في الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول)، ولا سيما في المستويات الإدارية العليا والوسطى (المديرين الماليين، والمحللين الماليين، ورؤساء الأقسام، ومديري الإدارات، وأعضاء لجان اتخاذ القرار)، وذلك باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، والأقدر على تقديم إجابات دقيقة ومعبرة حول متغيرات الدراسة. وقد بلغ عدد الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية نحو (350) شركة موزعة على مختلف القطاعات الاقتصادية، ويُقدّر عدد العاملين المستهدفين في المستويات الإدارية المعنية بنحو (4200) موظف على مستوى المملكة.

وسوف يتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب **العينة العشوائية الطبقية**، بما يضمن تمثيل مختلف القطاعات والمستويات الوظيفية تمثيلاً عادلاً. وبتطبيق معادلة ستيفن ثامبسون (Stephen Thompson) لتحديد حجم العينة عند مستوى ثقة (95%) وهامش خطأ (5%)، سوف يبلغ حجم العينة نحو (352) مفردة. وسوف يتم توزيع (400) استبانة إلكترونية على أفراد العينة تحسباً لاحتمال عدم استرداد بعضها أو عدم صلاحيتها للتحليل، ويُتوقع أن يبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي نحو (360) استبانة بنسبة استجابة تقارب (90%)، وهي نسبة مقبولة إحصائياً وتُعزّز من موثوقية النتائج.

مصادر جمع البيانات

سوف تعتمد الدراسة على مصدرين رئيسيين لجمع البيانات، هما:

- **المصادر الثانوية:** وتشمل الكتب والمراجع العلمية، والدوريات المحكّمة، والرسائل الجامعية، والأبحاث المنشورة، والتقارير الرسمية الصادرة عن هيئة السوق المالية السعودية، وقواعد البيانات الإلكترونية المتخصصة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- **المصادر الأولية:** وتتمثل في البيانات التي سوف يتم جمعها ميدانياً من أفراد عينة الدراسة عبر استبانة إلكترونية مُصمّمة خصيصاً لأغراض هذه الدراسة، بحيث تُغطّي جميع أبعاد ومتغيرات الدراسة.

أداة الدراسة

سوف يتم تصميم استبانة إلكترونية بوصفها الأداة الرئيسية لجمع البيانات، وستتكوّن من ثلاثة أقسام رئيسية على النحو التالي:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية، ويشمل المتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد العينة (النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي، والقطاع).

القسم الثاني: المتغير المستقل (التحليلات المالية الذكية)، ويتكوّن من (16) فقرة موزّعة على أربعة أبعاد رئيسية على النحو التالي:

- بُعد تحليلات البيانات الضخمة: (4) فقرات.

- بُعد التحليلات التنبؤية: (4) فقرات.

- بُعد الذكاء الاصطناعي: (4) فقرات.

- بُعد نظم دعم القرار الذكية: (4) فقرات.

القسم الثالث: المتغير التابع (جودة اتخاذ القرارات الإدارية)، وسوف يُقاس كمحور أحادي يتكوّن من (10) فقرات.

وسوف يتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Five-Point Likert Scale) لقياس استجابات أفراد العينة، بحيث تتدرّج الاستجابات من (موافق بشدة = 5) إلى (غير موافق بشدة = 1). وسوف يتم التأكد من صدق الأداة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وحساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

سوف تُعالج البيانات المُجمّعة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار الأحدث، وذلك من خلال توظيف الأساليب الإحصائية التالية:

- **الإحصاء الوصفي:** التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لوصف خصائص عينة الدراسة واستجاباتها.

- معامل ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة والاتساق الداخلي لفقراتها.
- معامل الارتباط بيرسون: (Pearson Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد: (Simple & Multiple Regression) لاختبار أثر المتغير المستقل بأبعاده على المتغير التابع.
- نمذجة المعادلات الهيكلية: (SEM) لاختبار النموذج الكلي للدراسة والعلاقات بين المتغيرات.
- اختبار (T-Test) وتحليل التباين الأحادي: (One-Way ANOVA) لدراسة الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.
- معاملات الصدق والثبات: بما في ذلك الصدق التقاربي والتمييزي للتأكد من جودة نموذج القياس.

حدود الدراسة

سوف تلتزم الدراسة الحالية بجملة من الحدود، وذلك على النحو التالي:

- **الحدود الموضوعية:** سوف تقتصر الدراسة على تناول أثر التحليلات المالية الذكية بأبعادها الأربعة (تحليلات البيانات الضخمة، والتحليلات التنبؤية، والذكاء الاصطناعي، ونظم دعم القرار الذكية) على جودة اتخاذ القرارات الإدارية.
- **الحدود المكانية:** سوف تُطبَّق الدراسة على الشركات السعودية المدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).
- **الحدود البشرية:** سوف تقتصر الدراسة على العاملين في المستويات الإدارية العليا والوسطى في الشركات السعودية محل الدراسة (المديرين الماليين، والمحللين الماليين، ورؤساء الأقسام، ومديري الإدارات).
- **الحدود الزمانية:** سوف تُجرى الدراسة الميدانية خلال العام (2026م)، ويتم فيها جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج خلال هذه الفترة.

المراجع:

أ - الدراسات العربية

- أبو حمور، عنان محمد أحمد، و أبو حمده، سارة أحمد مصطفى. (2022). أثر جودة المعلومات في فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية من وجهة نظر مديري الإدارة الإشرافية في مراكز الوزارات الأردنية. المجلة العربية للإدارة، مج42، ع2 ، 197 - 222. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1287902>
- أحمد، محمد عبدالباسط إبراهيم، سليمان، يحيى محمد أبو طالب، و تادرس، صفاء جرجس. (2025). أثر استخدام تحليلات البيانات الضخمة على تحسين جودة التقارير المالية: دراسة ميدانية. الفكر المحاسبي، مج30، ع2 ، 211 - 236. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1589709>
- الحديدي، وسن سامي سعد الله. (2025). أثر جودة المعلومات الإلكترونية في اتخاذ القرارات الإدارية: الكليات الإنسانية في جامعة الموصل من وجهة نظر رؤساء أقسامها. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج15، ع4 ، 2115 - 2146. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1605789>
- حلمي، كريم ممدوح عباس. (2024). أثر تحليلات البيانات الضخمة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، مج5، ع2 ، 451 - 492. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1615847>
- حمادي، ياسر خليل محمود. (2025). تقييم أثر نظم المعلومات الإدارية على اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية. مجلة كلية المأمون، ع44 ، 166 - 186. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1641808>
- حمدان، رباب عبدالفتاح، و عمران، محمد. (2021). دور نظم المعلومات في جودة اتخاذ القرارات الإدارية في جامعة فلسطين التقنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الإدارية. المجلة العربية للنشر العلمي، ع29 ، 372 - 400. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1435516>

- الحويطي، فاطمة أحمد محمد، مجاهد، محمد إبراهيم عطوة، و مطر، محمد محمد إبراهيم. (2026). النظم الخبيرة مدخل لتحسين جودة اتخاذ القرارات الإدارية في إدارة التعليم بمنطقة تبوك. مجلة تطوير الأداء الجامعي، مج33، ع1 ، 393 - 434. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1668750>
- رشوان، أحمد محمد عبدالعال. (2022). تأثير تحليلات البيانات الضخمة على استدامة أداء سلسلة التوريد: الدور الوسيط لرشاقة ومرونة سلسلة التوريد: دراسة تطبيقية على قطاع الصناعات الغذائية في محافظة الإسكندرية. مجلة الدراسات المالية والتجارية، ع2 ، 473 - 511. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1311729>
- الزوي، الأمين. (2023). دراسة أثر جودة الحياة الوظيفية على فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة تطبيقية على جامعة إجدابيا. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، ع80 ، 1 - 16. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1603425>
- سحنون، خالد، و بعلاش، عصام. (2025). إمكانيات التحليلات التنبؤية في قطاع الخدمات المالية والمصرفية. أبحاث اقتصادية معاصرة، مج8، ع2 ، 337 - 354. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1635796>
- عمر، حسب النبي رحمة، و محمد، عثمان خليفة. (2023). واقع استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية للمنظمات الصغيرة والمتوسطة في منطقة القصيم بالسعودية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع19 ، 624 - 649. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1441373>
- قطران، أحمد محمد عبدالرحمن. (2025). أثر خصائص نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية: دراسة ميدانية في البنوك بمحافظة ذمار في الجمهورية اليمنية. مجلة جامعة البيضاء، مج7، ع1 ، 645 - 658. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1568389>
- محمد، رضوان الأمين عبدالرحمن، و أحمد، أبو بكر أحمد علي. (2025). أثر نظم المعلومات الإدارية في اتخاذ القرارات الإدارية بجامعة بحري "2016-2018 م.". مجلة القلزم للدراسات الاقتصادية والاجتماعية، ع24 ، 167 - 184. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1553646>

- محمد، علي إدريس، مسعود، محمد سليمان، و الهمالي، الهاملي صالح. (2021). دور نظم المعلومات الإدارية في جودة القرارات الإدارية: دراسة ميدانية على موظفي المستويات الإدارية الوسطى والدنيا بالمعاهد العليا العامة بمدينة اجدايا. مجلة الجامعي، ع34 ، 181 - 205. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1218201>
- محمد، كوثر محمد عبدالحافظ، عثمان، أبو الحمد مصطفى صالح، و أحمد، محمد عزام عبدالمجيد. (2024). أثر تحليلات البيانات الضخمة في جودة المحتوى المعلوماتي للتقرير المتكامل: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، مج5، ع1 ، 213 - 271. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1615827>
- محمد، نهلة علي أحمد. (2023). أثر نظم المعلومات الإدارية في جودة القرارات الإدارية بالبنوك التجارية: دراسة حالة مجموعة بنك النيلين - السودان في الفترة بين 2010-2022 م. مجلة القلزم للدارسات التطبيقية، ع4 ، 7 - 32. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1424351>

Al-Okaily, M., & Al-Okaily, A. (2025). Financial data modeling: an analysis of factors influencing big data analytics-driven financial decision quality. Journal of Modelling in Management, 20(2), 301-321.

Hossain, M. N., & Mita, T. A. B. (2024). An Empirical Study of Big Data-Enabled Predictive Analytics And Their Impact On Financial Forecasting And Market Decision-Making. Review of Applied Science and Technology, 3(01), 143-182.

Lai, M. (2022). Smart Financial Management System Based on Data Mining and Man-Machine Management. *Wireless communications and mobile computing*, 2022(1), 2717982.

Mukasheva, A., Saduakas, A., Bisembayev, A., Koishiyeva, D., & Kang, J. W. (2025, October). Smart Financial Decision-Making System. In *2025 IEEE/IEE International Conference on Consumer Electronics-Asia (ICCE-Asia)* (pp. 1–5). IEEE.

Najem, N. R., Hasan, H. A., Shukur, M., & Omar, S. S. (2024). Assessing the impact of big data on the evolution and efficacy of financial statement analysis. *Journal of Ecohumanism*, 3(5), 578–590

Taiwo, S. O. (2022). PFAI™: A Predictive Financial Planning and Analysis Intelligence Framework for Transforming Enterprise Decision-Making. *International Journal of Scientific Research in Science Engineering and Technology*, 10.

Thanasas, G. L., & Kampiotis, G. (2024). The role of Big Data Analytics in financial decision-making and strategic accounting. *Technium business and management*, 10, 17–33.

Mid Ocean University

College of Management

Department of business administration



**The impact of smart financial analysis on the quality of managerial
decision-making: A field study on Saudi companies**

Prepared by/Abdelmohsen Osman Saeed Osman

ID/261000477

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

Dr. Fayez Jarad

1448-2026